اى يوصف بالتحقق ويسمى استعارة تحقيقية لتحقق
معناها بان يكون ذلك المعنى امرا معلوما يمكن ان ينص عليه
ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فيقال ان اللفظ نقل
عن مسماه الاصل فجعل اسما لهذا المعنى على سبيل الاعارة
للمبالغة فى تشبيهه بالمعنى الموضوع له والفرق بين ان
يكون حسيا او عقليا فالحسى كقول زهير ابن ابى سلمى لدى
اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فالاسد
ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا
والعقلى كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الدين
الحق وهو ملة الاسلام وهو امر متحقق عقلا لا حسا
والثانى ما يوصف بالتوهم والتخيل ويسمى استعارة
تخيلية وستعرف انها القرينة للاستعارة المكنية كما
فى الفاظ المنية استعملت فى امر تخيلت وتوهمت فى المنية
شبيهة بالاظفار بعد تشبيهها بالسبع وتنزيلها منزلته
والثالث ما فيه احتمال التحقيق والتخيل ويسمى
المحتملة كقول زهير صحا القلب عن سلمى واقصر باطله
وعرى افراس الصبا ورواحله اراد ان يبين انه ترك ما كان
يرتكبه من المحبة من الغى والجهل واعرض عن معاودته
فبطلت الآت ما كان يرتكبه فشبه نفسه الصبا الجهة من
من جهات المسير كالحج والتجارة فحذف منها الوطر فاضيفت
الآت اليها فهذا التشبيه المضمر فى النفس استعارة بالكناية
على ما سيأتى ثم اثبت له ما يختص بتلك الجهة اعنى
الافراس والرواحل التى بها قوام جهة المسير والسفر
فاثبات الافراس والرواحل استعارة تخييلية ويحتمل
انه اراد بالافراس والرواحل دواعى النفوس وشهواتها
والقوى الحاصلة لها التى تستفاد اللذات اطرادها الاسباب
التى قل ما تستأخذ فى اتباع الفتى الا اوان الصبا وعنفوان
الشباب مثل المال والخيل والنوال والاعوان والاخوان
فتكون استعارة تحقيقية لتحقق معناها عقلا اذا
اريد بها الدواعى وحسا واذا اريد بها اسباب اتباع
الفتى وهذا ما ذهب اليه السكاكى حيث قسم الاستعارة
الى المصرح بها والمكنى عنها وقسم المصرح بها وهى ما يكون
المذكور من طرفى التشبيه هو المشبه به الى هذه الاقسام
المذكورة وعدة التمثيل من التحقيقية وسيأتى ما فيه
وصاحب الرسالة حذف المحتملة قال فى شرحها لانها
اذا كانت لا يخرج عنهما جعل مآل القسمة الانحصار
فى التحقيقية والتخييلية انتهى قال بعضهم وهو غير
ظاهر لان المحتملة المشكوك فى كونها احداهما لا يعد ق

Copyright King Saud University